عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها
باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي
الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل
ليلة اخرجه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا
يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ
صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم
القيامة من ريح المسك يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي
والصيام فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه
فرح بصومه وعن ابي هريرة انه عليه السلام قال كل عمل ابن آدم
يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به الى آخر الحديث اخرجها الشيخان وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال
له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم
احد غيرهم الصائمون يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل
آخرهم أغلق فلم يدخل منه احد رواه مسلم وعن ابي امامة قال
اتيت النبي عليه السلام فقلت مرني بامر آخذ عنك قال عليك
بالصوم فانه لا مثل له اخرجه النسائي قيد صفدت الشياطين
وسلسلت مردة الجن والعفاريت وبقيت غيرها وقيد بعد
تصفيدها يحمل على المعاصي بالوسوسة وقيد ذلت المعاصي التي
تصفيدها يحمل على المعاصي بالوسوسة وقوله ايمانا واحتسابا
بسببها وبقيت التي من قبل شهوات الانسان وقوله ايمانا واحتسابا
قال الخطابي يعني ان صومه

الصائمين

اي بسبب وسوسة الشياطين

قال الخطابي يعني ان صومه على التصديق والرغبة في الاجر والثواب
طيبة بها نفسه غير كارهة له ومستثقلة صيامه وقوله كل عمل
ابن آدم له فيه وجوه الاول معناه لنفسه فيه حظ الاطلاع
الناس عليه فهو يتعجل ذلك الا الصوم فانه لا يطلع عليه احد
غير الله سبحانه والوجه الثاني عن ابن عيينة اذا كان يوم القيامة
حاسب الله تعالى العبد فيوفي ما عليه من المظالم من سائر
اعماله الصالحة حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله سبحانه ما
يبقى عليه من المظالم بالصوم فيدخله به الجنة والوجه الثالث
قال ابو عبيد انما خص الصوم بذلك لانه ليس للانسان فيه
قول ولا فعل وانما هو نية في القلب وترك للشهوتين شهوة
البطن وشهوة الفرج فقال الله تعالى انا اتولى جزاه على ما
اراه من التضعيف لانه تفرد بعلمه دون الملكين الموكلين
بالانسان انتهى كلام ابن شداد في ذكره احكامه وقال عبد الواحد
في شرح البخاري قول من قال كل عمل ابن آدم تكتبه الحفظة
الا الصيام ليس بصحيح بل الحفظة تعلم امتناعه عن الاكل والشرب
والجماع وامساكه عن ذلك لله تعالى فاذا كف عن الاكل واحويه
في الباطن وتمادى على ذلك فقد علمت صيامه قلت وتعلم نيته
ذلك بقلبه والدليل عليه ان الحفظة تكتب له صلاته وزكاته و
حجه وجميع العبادات ما ظهر منها وما بطن ولا ينفعه شيء من
ذلك الا بالنية التي هي عمل القلب فلو لم يطلع على ذلك لما كتبه له
اذ لا ينفعه بدون ذلك الوجه الرابع ان الصوم لا يدخله الرياء
بل هو امر بينه وبين ربه لانه لو دخل بيته فاهل لا يعرفه
احد غير الله سبحانه بخلاف بقية الاعمال والوجه الخامس
سائر الاعمال يفعلها لله تعالى ولغيره مثل السجود للصنم والذبح
القربان لآلهتهم والطواف حول بيت النيران بخلاف الصوم

تفسير قوله عليه السلام الا الصوم فانه لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)